

صاحب الجلالة يوجه رسالة إلى المعرض الدولي الثاني والثلاثين

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه

لقد حفلت السنتان المنصرمتان منذ إقامة الدورة الأخيرة للمعرض الدولي للدار البيضاء بأحداث هامة.

وبالفعل فإن توسيع المجموعة الاقتصادية الأوربية بانضمام كل من اسبانيا والبرتغال، واجماع الدول المتعاقدة في إطار الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة على فتح سلسلة جديدة من المفاوضات التجارية المتعددة الأطراف (ارغواي رواند) وكذا العمل المنسق الذي قامت به الدول الصناعية لتخفيض قيمة العملة الأمريكية كلها عوامل من شأنها أن تغير وجه التجارة العالمية في السنوات القادمة.

وهذه الأحداث تشهد إن كان الأمر في حاجة إلى إثبات ان الكل أصبح واعيا بضرورة بذل قصارى الجهد لازاحة العراقيل التي تعترض المبادلات التجارية.

وللمرء أن يتساءل هل يمكن إيجاد حل للمشاكل الاقتصادية التي تعرفها معظم الدول وخاصة منها السائرة في طريق النمو دون تهييء الظروف الملائمة لكي تأخذ كل دولة نصيبها العادل في التجارة الدولية ؟ وهل يعقل ونحن على عتبة سنة 2000 أن نعمل على تحقيق رفاهية الشعوب سواء على المستوى الدولي أو الجهوي، بينما تبدو في كل مكان علامات الرغبة في الاستكفاء وإقامة الحواجز الحمائية.

إن الترابط الاقتصادي لمختلف الدول والتطور التكنولوجي الهائل وانتشار وسائل الاتصال على النطاق العالمي وما ينتج عنه من تشابه في أنماط العيش يحثنا بل ويفرض علينا أن نكثف دعمنا للاتجاه الجديد الذي يدعو إلى انفتاح تدريجي للحدود التجارية، والمملكة المغربية التي تؤمن أشد الايمان بمزايا هذه النظرة عازمة على سلوك هذا النهج بكل ثبات.

إن سياسة تقويم البنيات الاقتصادية التي وضعتها بلادنا وشرعت في تطبيقها لا تستهدف في الواقع إلا بعث هذه المنافسة الضرورية والتي لولاها لانعزل نظامها الانتاجي عما يروج في السوق العالمية، ولأصبح عاجزاً وإلى الأبد عن ملاحقة التطور الذي نشاهده وعن الاسهام بنصيبه في هذا المجال.

ومن هذه الرؤية جاء انضمام المغرب أخيراً إلى معاهدة (الغات)، ذلك أن انفتاحنا التقليدي على العالم الخارجي لم يكن ليتفق وغيابنا عن النقاش الحاسم الذي قررت أمم تمثل 30 في المائة من التجارة العالمية تنظيمه في (يونتا ديسلطي).

تلكم هي مزايا الترابط التي لا نكف عن السعي إليها في حوارنا المستمر مع المجموعة الأوربية الموسعة، لأن المبادلات مع هذه الجهة من العالم تعني قبل كل شيء التقاء أشخاص وثقافات وأنظمة اجتماعية.

إن اختيار موضوع انعاش الصادرات عامل أساسي في التنمية الاقتصادية كشعار للدورة الثانية والثلاثين للمعرض الدولي للدار البيضاء لم يكن بمحض الصدفة لابراز أحد الأهداف الأولى في عمل حكومتنا التي أصدرنا إليها توجيهاتنا قصد اتخاذ كل التدابير الكفيلة بتحسين جودة منتوجاتنا وجعلها قادرة على تحدي المنافسة، وتحقيق



هذا الهدف بتعاون مع شركائنا التجاريين المساهمين في هذه الدورة الجديدة للمعرض الدولي للدار البيضاء من شأنه أن يعزز تعاوننا التجاري معهم، ويمنحهم فرصاً جديدة لترويج إنتاجهم من تجهيزات وبضائع مختلفة.

فإليهم نوجه شكرنا على مشاركتهم الوفية والفعالة في هذا المعرض، وعلى مشاعر الصداقة التي مافتئوا يبدونها لنا في مثل هذه المناسبات، كما نتوجه بالشكر والتنويه إلى كل الذين سهروا على إقامة هذه التظاهرة التجارية العظيمة التي نتمنى لها كامل النجاح.

وحرر بالقصر الملكي بفاس في يوم الأربعاء 24 رجب عام 1407 هـ الموافق لـ 25 مارس سنة 1987 م.

الحسن الثاني

الخميس 10 شعبان 1907 — 9 أبريل 1987